[275] وافتروا على نبي آخر بأنه سكر وزنى بابنتيه وحملتا منه سفاحا ووضعتا ابنتين (1). وكذبوا على نبي آخر بأنه صناع للخمر واعتبروا هذه معجزة له (2). ومما يجدر الأيماء إليه أن رسول الاسلام لم يخرج عن دائرة التهم والافتراءات، حتى نسبوا إليه أكاذيب صنعتها أيدي الجائرين المتسلطين، فلفقوا عليه المفتريات وعتموا عنه الحقائق والفضائل. وحيث كان ا قد ضمن صيانة القرآن من التحريف والتغيير فبثت تلك الاتهامات بين المسلمين على هيئة الحديث لا آي القرآن فتقبلها أكثر المسلمين - العامة - بقبول حسن واعتمدوا عليها واعتبروها جميعها صحيحة. ونسرد اليك أيها القارئ هذه المفتريات على نبينا (صلى ا عليه وآله) من خلال أربعة مجموعات، وبعد ذلك نختم بحثنا بتفنيدها ونوضح لك دواعي وضعها: 1 - الغناء في بيت النبي (صلى ا عليه وآله) روى البخاري ومسلم أحاديثا تتضمن أن الجواري كن يطربن ويعزفن في بيت الرسول (صلى ا عليه وآله) وهو جالس يستمع اليهن، فدخل أبو بكر فتأذى من هذا المشهد فزجرهن. فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله): دعهن يا أبا بكر فإن اليوم يوم عيد وسرور. وكذلك يرويان بأن عائشة كانت تلعب بالدمية ورسول ا (صلى ا عليه وآله) حاضر في البيت، وكانت بعض صديقاتها يأتينها ويلعبن معها، فما أن يدخل الرسول (صلى ا عليه وآله) في بعض الأحيان داره، حتى يقمن ويتسترن حياء منه، ولكن الرسول يدعوهن ويرغبهن بمواصلة اللعب، وأحيانا كان يرسل واحدة تلو اخرى للعب مع عائشة. وهاك - أيها العزيز - النصوص المشيرة التي أخرجها مؤلفا الصحيحين:

_____ (1) راجع ص 210 هامش 1. (2) راجع ص 211 هامش 3 و 4. _____